

## النهاية في غريب الأثر

{ عمد } ( ه ) في حديث أم زرع [ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ] أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ وَالْعَرَبُ تَصْعَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرْقِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

( ه ) ومنه حديث عمر [ يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ ] أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّمُ بِهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ . وَقِيلَ : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ السُّرَّةِ فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

( ه ) وفي حديث ابن مسعود [ إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِمَا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ( فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [ سِيِّدٌ ] ) قَتَلَهُ قَوْمُهُ ] أَي هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ ( فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [ سِيِّدٌ ] ) قَتَلَهُ قَوْمُهُ وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَي إِنْ زَنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْجَبُ أَي أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . تَقُولُ : أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا : أَي أَعْجَبُ مِنْهُ .

وقيل : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَتَوَجَّعَ وَأَشْتَكَيْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَ نَبِي الْأُمْرِ فَعَمِدَتْ : أَي أَوْجَعَتْني فَوَجَعَتْ . وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ كُفْلًا أَنْ يُهَوِّسَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .

( ه ) وفي حديث عمر [ إِنَّ زَادَ بَيْتَهُ قَالَتْ : وَاعْمَرَ رَاهُ . ] أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعِمَادَ [ الْعِمَادُ بِالْتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ .

- ومنه حديث علي [ لَيْلَهُ بِلَاءٌ فُلَانٌ فَلَقَدَ قَوَّمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعِمَادَ ] .  
- وفي حديثه الآخر [ كَمْ أُدْرِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ الْعَمْدَةَ ] الْبِكَارُ : جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعِمَادِ : الْوَرَمُ وَالذَّبْرُ . وَقِيلَ : الْعَمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثِقَلُ حَمْلِهَا .

- وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم [ وَأَعْمَدَتْ تَاهُ رَجُلًا ] أَي صَيَّرَتْ تَاهُ عَمِيدًا وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يُقَالُ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَدْتُهُ

وأعمدٌ تهُ : جَعَلَتْ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : [ أعمدٌ تاه رجلاًه ] على لغة من  
قال : أكلوني البراغيثُ وهي لغة طَيِّ